

المؤرخ العربي



مجلة تصدرها
الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب
بغداد - العراق

العدد الاول

مجلة
المؤرخ العربي

رئيس التحرير
الدكتور حسين أمين
الأمين العام
لاتحاد المؤرخين العرب

مجلة تصدرها
الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب
بغداد - العراق

المحتويـــات

أخبار الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب

ـ باسم المؤرخين العرب تتقدم الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب بالشكر الجزيل لمجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية ثم دعمه السخي بمبلغ (٢٠) عشرين الف دينار كدفعة اولى لتغطية نفقات الاتحاد وتعتبر هذه من المقومات التي ساعدت الاتحاد على انجاز مهماته القومية والعلمية.

ـ تقوم الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب بالاعداد الى اقامة مؤتمر في مدينة بنغازي ـ ليبيا ـ لاحياء ذكرى الشهيد عمر المختار في شهر آذار ـ مارس ـ ١٩٧٦ .

ـ تخطط الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب من اجل تنظيم مؤتمر يبحث عن الحضارة العربية . حاضرها ومستقبلها وذلك لأقامته في مدينة الموصل في ربيع ١٩٧٦ .

ـ قامت الامانة العامة بتوجيه الدعوة لعدد من المؤرخين العرب والاجانب لزيارة القطر العراقي ومقرها فيه للتعرف على نشاطات الاتحاد ومهماته العلمية .

ـ بناء على موافقة سمو امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني فقد تقرر اقامة مؤتمر يبحث في موضوع الخليج الرعبي في مدينة الدوحة وذلك في شهر ديسمبر ـ كانون اول ـ ١٩٧٦ .

ـ ابلغت الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب بشكل رسمي عن التبرع المشكور الذي امر به صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر بـ (١٠) عشرة آلاف دينار عراقي . والامانة العامة لاتحاد المؤرخين

لا يسعها الا ان تقدم على لسان المؤرخين العرب جزيل شكرها وامتنانها لهذه البادرة الطيبة •

ـ قدمت الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب طلبا الى الامانةالعامة لجامعة الدول العربية لقبول الاتحاد عضوا في المؤسسات الثقافية فـي جامعة الدول العربية •

ـ تقدمت الامانة العامة بطلب الى منظمة اليونسكو بقبول الاتحاد عضوا عاملا في المؤسسات التابعة للمنظمة •

سيعقد المكتب الدائم لاتحاد المؤرخين العـرب في ١٨/١٠/٩٧٥ في مدينة بنغازي ـ ليبيا ـ وسيحضره كل اعضاء المكتب المذكور لبحث شؤون الاتحاد حسب قانونه •



كلمة الافتتاح

بين يدي القارىء الكريم العدد الاول من مجلة المؤرخ العربي الذي اعدته واشرفت على طبعه الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب .

ان قيام اتحاد المؤرخين العرب كان ايذانا بتحولات حتمية في وجهة التفكير التاريخي من حيث تعميق فكرة اصالة البحث والتوجه نحو الموضوعية واتباع اساليب علمية في الكتابة التاريخية ، وتوحيد جهود المؤرخين فكرا ومنهجا من اجل كتابة تاريخ الامة العربية بالشكل الذي يبرز الحقيقة التاريخية الناصعة ويظهر عظمة تراثنا الخالد بما يخدم العلم والحقيقة والعروبة .

ان اتحاد المؤرخين العرب ، المنظمة العربية التي انبثقت بجهود المؤرخين العرب وبدعم وتأييد من المخلصين الغياري من ابناء هذه الامة العريقة من المحيط الاطلسي وحتى الخليج العربي ، ان هذا الاتحاد يمضي قدما نحو تحقيق اهدافه المرسومة بقانونه المشرع في ١٨ـ٥ـ١٩٧٤ ، ويعمل باخلاص وصدق على أزدهار الدراسات التاريخية وتوثيق الصلات بين المؤرخين العرب كافة وتثبيت المفاهيم الاصيلة والعمل على اتخاذ مادة التاريخ وسيلة ناجحة في تربية الجيل .

ان العدد الاول هذا من مجلة المؤرخ العربي والذي شارك في تحريره عدد من المؤرخين العرب بداية حية ومبادرة هادفة نلمس فيها تحقيق بعض اهداف الاتحاد من حيث وحدة الفكر وتعريف الباحثين العرب والتعرف على وجهات نظرهم في الكتابة التاريخية كما تظهر هذه المبادرة استجابة المؤرخين العرب الى تحقيق الاماني القومية والعلمية

التي يسعى الى تحقيقها اتحاد المؤرخين •

ان الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب اذ تقدم هذا العدد الاول للمؤرخين والباحثين في العالم لترجو أن تضيف البحوث والاراء المتضمنة فيه معلومات قيمة الى المكتبة العربية ، كما ترجو من الاخوة المؤرخين والباحثين الاسهام في تحرير الاعداد المقبلة من مجلة المؤرخ العربي، والتي نرجو ان تكون الصورة الحية لجهود جميع المؤرخين العرب ، وتعمل على اظهار سعيهم ونشاطهم في ميدان الثقافة التاريخية وصفحة مشرقة لجهودهم العلمية •

والحمد لله على ما أصبنا من نجاح ، ونسأله تعالى عز وجل التوفيق الى ما فيه خير العروبة واعلاء كلمتها وازدهار تاريخها •

الدكتور حسين امين

الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب

حادثة الأميرة عزة وأثرها في انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦

بقلم الدكتور محمد أنيس

من الأمور التي تدعو للدهشة حقا أن الكثيرين من المهتمين بتاريخ العراق الحديث والذين قدر لي أن ألقاهم لا يعرفون حادثة الأميرة عزه . وحتى أولئك الذين سمعوا عن هذه الحادثة وقت وقوعها يترددون كثيرا في أثر هذه الحادثة على انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦ .

لقد حدث الانقلاب في اواخر ذلك العام وهو ليس بأول انقلاب عسكري في الثلاثينيات في تاريخ العراق بل ربما يكون أهمها . وتفاءل به الكثيرون ولا سيما الكاتب اللبناني يوسف يزبك الذي كتب كتابه بعد حدوث الانقلاب مباشرة تحت عنوان (المحررون) كما تشاءم البعض من حدوث هذا الانقلاب ومنهم طالب مشتاق الذي كتب كتابه (أيام النكبة) .

كذلك افاض مجيد خدوري ـ وهو استاذ لتاريخ العراق الحديث في احدى الجامعات الامريكية ـ عن هذا الانقلاب في كتابه الذي كتبه أصلا باللغة الانجليزية تحت عنوان (العراق المستقل) . كما أطال في تحليل وسرد هذا الانقلاب الاستاذ محمد يوسف في رسالته للماجستر من جامعة القاهرة عن (تاريخ جماعة الأهالي) . وهناك حديث طويل للمرحوم الوطني الكبير كامل الجادرجي في مذكراته . هذا الى جانب مارواه الدكتور هاري سندرسون في كتابه الذي نشره عام ١٩٧٣ تحت عنوان (عشرة آلاف ليلة

وليلة) وكان سندرسون طبيبا خاصا للاسرة المالكة في العراق من أيـام الملك فيصل الأول • هذا كله الى جانب ما ذكره الاستاذ الكبير عبدالرزاق الحسني في تاريخ الوزارات العراقية ولعل أهم ما كتب حتى الآن حول هذا الموضوع ما ورد في مذكرات ناجي شوكت التي يتوقعها الرأي العام العربي بعد بضعة أسابيع • لكن أحد من رواة هذا الانقلاب لم يشر من بعيد أو قريب الى علاقة حادثة الأميرة عزه بانقلاب بكر صدقي • وفي يقيني أن حادثة الأميرة عزه لها أثر على ذلك الانقلاب وهو أثر على كـل حال يفتح الباب أمام المؤرخين والمعنيين بتاريخ العـرب الحديث لمناقشة الموضوع إما بالسلب أو الايجاب • وبصفة عامة فان هذا المقال لا يضـع حكما تاريخيا مرة والى الأبد ولكنه يفتح باب المناقشة أمام المجتهديـن في تاريخ العراق الحديث وتبدأ الأحداث غير المستقرة في تاريخ العـراق الحديث بوفاة الملك فيصل الأول • ذلك لأن فيصل كان مهتما بالسياسة والقضايا السياسية فلم يتفرغ لتربية اولاده وترك ذلك لخدم القصر الأمـر الذي أدى الى تربية ابناءه تربية سيئة وهـذا بدوره أدى الى انحلالهـم وكبتهم على نحو تفجر بعد وفاة الملك فيصل عام ١٩٣٣ • أبنائه

تولى الملك غازي العرش بعد وفاة والده وعلى الرغم مما كان يتمتع به غازي من محبة لدى غالبية الشعب العراقي وعلى الرغم من انه كـان يعادي السياسة البريطانية في العراق ـ وقد أنشأ بالفعل في قصر الزهور محطة اذاعية تهاجم هذه السياسة ـ الا أن كافة المصادر تكاد تجمع علـى أنه كـان عابثا في حياتـه الخاصة يكثر من شرب الخمر ويعاني من شذوذ جنسي حاد وكان يمارس هذا كله في قصر الحارثية وهو غير بعيد عن قصر الزهور • [redacted]

المهم في هذا كله أن موقف الأسرة المالكة كان قد انهـار الى حـد بعيد بعد وفاة الملك فيصل • وحقيقة ان الملك غازي كان اكبر أبناء فيصل

الذكور ولكن يسبقه في العمر ــ من أولاد فيصل طبعا كل من الأميرة عزه والأميرة راجحة وكان من الضروري أن يشيع جو الانحلال الخلقي على كافة أفراد الأسرة بما في **ذلك الأميرة عزة وان كان هذا الافلاس الخلقي حادا لدى الأميرة عزة بالذات .**

وتروي الوثائق البريطانية المحفوظةفي .P.R.O أن الأميرةالعراقية عزة كانت اكثر ابناء فيصل الأول تذمرا من حياتها ووفق الرواية البريطانية فان الأميرة غزه عام ١٩٣٥ طلبت أن تعالج في أوروبا (النمسا) وفي الطريق الى هناك تعرفت على خادم ايطالي الجنسية يعمل في أحد الفنادق في رودس ويدعى أنستاس هار الافكي ومن الواضح أن علاقة حب عميقة جرت بينهما : أنستاس من جانبه كانت تستهويه فكرة الزواج من أميرة عراقية والاميرة العراقية ــ وقد كانت قبيحة المنظر ــ استهواها جمال هذا الشاب الذي كان أصغر منها سناً فقد كانت في الثلاثين من عمرها وكان أنستاس أصغر منها سنا كما تروي الوثائق البريطانية أنهما تواعدا على أن يطلق اها تدبير هذا الزواج في العام التالي .

وبالفعل في عام ١٩٣٦ طلبت أن تذهب الى أوروبا المعلاج مع اختها راجحة (والاخيرة زوجها بكر صدقي بعد الانقلاب لأحد اصدقائه من ضباط الجيش العراقي) وعند هذه النقطة يحسن أن نترك المجال لفيكتور باحوش ملاحظ الديوان الملكي والذي كان مرافقا للوفد الذي يضم الأميرتين والوصيفات ذلك الوفد الذي كان قد وصل حتى وقوع الحادثة الى رودس وقد رفع فيكتور باحوش تقريره هذا الى رستم حيدر رئيس الديوان الملكي آنذاك .

يقول التقرير بتاريخ ١٤ حزيران ١٩٣٦ :

حضرة صاحب المعالي رئيس الديوان الملكي المحترم ــ شخصي وسري للغاية .

تحية واحتراماً

امتثالا لأمر معاليكم أعرض فيما يلي بصورة موجزة تفاصيل سفري برفقة صاحبتي السمو الملكي الأميرتين شقيقتي حضرة صاحب الجلالة الى اوروبا والحادثة المؤلمة التي اكتنفت قضية هرب الأميرة عزة وزواجها من الرجل المدعو أنستاس خر الامبوس كما تعلمون معاليكم سافرنا من بغداد صباح الاثنين الموافق ٤ آيار ٩٣٦ ووصلنا دمشق ٥ منه • بناء على طلب الأميرة عزة حضر السيد موفق الألوسي قنصل العراق في بيروت وهو الذي اقترح سفرنا الى حيفا عن طريق بيروت بالنظر الى القلاقل الراهنة • بتنا الليلة في بيروت وتوجهنا الى حيفا ظهر اليوم التالي في ٦ منه يرافقنا السيد موفق وقد استقبلنا الشيخ كاظم الدجيلي في الحدود • غادرنا ثغر حيفا عصرا ووصلنا الاسكندرية في اليوم التالي نحو الساعة السادسة بعد الظهر • تناولنا طعام العشاء في بيت شيخه هاشم قرطاس باشا وعدنا الى الباخرة ــ بارحنا الاسكندرية صباح ٨ منه وصلنا البيرت (بيرة) ظهر يوم الاحد •

استقبلنا على ظهر الباخرة حسن بك بيكات سكرتير القنصلية التركية العامة في اثينا وتوجهنا معه حالا الى فندق سيسل في كيفيا حسب المنهاج المقرر في بغداد • وكيفيا من أجمل مصايف أثينا تبعد عنها نحو نصف ساعة • غير انه لشدة البرد هناك ــ وهذا خلاف ما يتوقع عادة في شهر مارس ــ اضطررنا بعد ٣ ايام الى الانتقال الى أثينا نفسها واستقر بنا في فندق اكروبول بالاس حتى يوم عودتنا الى بغداد في ٢ حزيران ١٩٣٦ •

اما سكنانا في فندق سيسل أو في فندق اكروبول فكنا جميعا في جناح واحد وكانت احدى (كلمة غير مقروئة لكن معناها الوصيفات) الثلاث وهي طليعة عمر ملازمة للاميرة عزة •

اما الاميرة عزة فقد بدأت تأكل وتشرب وتنام بكل انتظام سوى انه الليلة الثانية من وصولنا الى كيفيا شعرت بالم في معدتها وكانت الساعة ١١ تقريبا بحسن الحظ وجدت في الفندق طبيباً اسمه باباس جور جيوس وهو مدير مستشفى المهاجرين قيل لي انه ماهر ولكن الاميرة لم تقتنع من

وصفته واصرت على استدعاء طبيب اخصائي كبير — فلم يكن لدى بُد من ان اطلب حضور البروفسور سيروس ليفيراتوس وهو من اشهر اطباء اوربا وكان طبيبا خاصا لفنزويلس ، فايد وصفة زميله وقد أبدى بعض الاستغراب لاستدعائه بتلك الصورة المستعجلة لهذا الغرض التافه والذي لا يستوجب الاهتمام . اخذت الاميرة عزة بضعة قطرات من الدواء وقضت الليلة بكل هدوء واستقرار وما عدا ذلك فانها كانت تتمتع بصحة كنا نغبطها عليها .

أما من جهة تصرفاتها فاني لم أر منها شيئا يسترعي الانتباه أو الشك غير أني أرى ضرورة ذكر بعض النواحي من احاديثها لاطلاع معاليكم .

عندما جاءنا حسن بك على ظهر الباخرة في البيروت ذكر لنا بأن في انتظارنا جمعا غفيرا من الناس والصحفيين والمصورين علموا بمجيئنا بواسطة برقية سحبت من حيفا وبالرغم من الحيطة التي اتخذتها مع حسن بك فان المصورين تمكنوا من أخذ صورة الاميرتين والانستين راسمة وطليعة ولكن لم ينشر الا قسم منها في جريدة واحدة لا أهمية لها وذلك بفضل المساعي التي بذلها حسن بك وتشبثاتي معه لدى مدير المطبوعات — أما الاميرة عزة فعند سماعها بوجود الصحافيين في الميناء غضبت جداء وفي يوم آخر تطرقت في حديثها الى شؤون العائلة الهاشمية والشرفاء وقضية زواج الأميرة سارة وهرب اختها وأمور عائلية تخص سمو الأمير عبدالله ثم نزلت تقريعا عليه وعلى بقية الشرفاء متمنية تفسخ تلك العائلة . وفي يوم آخر أردنا النزهة بزورق بخاري الى محل يبعد (١٠) دقائق عن أثينا ولم فلم تذهب (ربما لم نذهب) فقالت اذهبوا لوحدكم عساكم تغرقون فاسترح منكم . هذا وعندما كنت آلفت نظرها الى بعض النواقص على سفرة الأكل أو عندما كانت تتكلم بصوت عال أو غير ذلك كانت تقول لي (لا يهمني ذلك ولا يهمني لقب اميرة) .

وفي اليوم الثاني من وصولنا الى كيفيا أصرت الاميرة عزة على قبض

مبلغ لها من المصرف مقداره (١٥٠) دينارا تقريبا بالرغم من ممانعتي إياها ذلك اذ كان لديها صكوك شركة كوك تبلغ نحوا من (١٠٠٠) دينار وهي بمناسبة أوراق نقدية ولوجود الاضراب في ذلك اليوم رفض المصرف دفع المبلغ ولكن الاميرة قبضته في اليوم التالي •

وما عدا ما ذكرته آنفا فان عيشتنا في اثينا كانت منتظمة كل الانتظام• لم تترك الاميرتان وحدهما يوما ما حتى واننا لم تتعرف على أي شكل اذ كنا مكتفين برفقتنا غير أن القدر شاء خلاف منتظر اذ في صبيحة الأربعاء الموافق ٢٧ آيار جاءت الآنسة طليعة عمر وأخبرتنا بان الاميرة عزة ليست في غرفتها فاخذنا تتحرى عليها في الفندق فلم نجدها وعندما بادرنا بالخروج سلم للاميرة راجحة غلاف معنون اليها ففضته حالا فكان فيه كتاب مخطوط باللغة الانكليزية بتوقيع الاميرة عزة تخبرها فيه بانها بالنظر لفقدانها والدها وانها لم يكن لها بد من أن تلتحق بالرجل الذي تحبه وقد تزوجت منه وتنصرت • وبما أن الكتاب كان مخطوطا على ورق فندق (اطلانطيك) توجهنا حالا اليه ولكن بالرغم من الحاحنا فان الاميرة عزة أبت مواجهة اختها وبعد الانتظار طويلا ارسلت بورقة مكتوبة باللغة الانكليزية أيضا تقول لاختها (عبثا الانتظار لاني تزوجت وانتهى الأمر) •

هناك تشبثات قمت بها أنا وحسن بك والمحامي مافريدي بمساعدة المفوضية البريطانية تجدون التفاصيل عنها في تقرير المحامي اما السيد تحسين قدري ومع (ذلك) نرى ضرورة ذكر ملخص مواجهتنا • أنا الاميرة راجحة والآنسة راسمة ابراهيم والمحامي مع الأميرة عزة في فندق اطلانطيك كانت الاميرة عزة في غرفتها الخاصة يحيط بها زوجها ومحاميهما وبعض المناصرين لهما وقد فهمت بعدئذ بان أحد موظفي المفوضية الايطالية كان بين هؤلاء • لم تتأثر الأميرة عزة قط من رؤيتنا وخاصة من حالة اختها الكئيبة بل أخذت تجيب على اسئلة الشرطة والمحامي بكل جرأة ومنطق وكانت بين آونة وأخرى تتكلم مع زوجها باللغة الانكليزية أما الاميرة

راجحـــة فلم تتمالك نفسها من رواية أختها بل اغرورقت عيناها بالدموع وأخذت ترتجف ولما هدأت قليلا شجعتها على التكلم مـــع اختها وصارت تحدثها بكل لطف وحنان ذاكرة لها أعمال المرحوم والدها ومجده وشرف سيدنا الملـــك والوطن والعائلة ونصحتها لاعادة النظر فيما عملته والعودة الى العراق وعدم اعطاء مجال لهذه الاهانة العظمى • ولكن الاميرة عزة لم تتأثر من كل ذلك وكانت عنيدة وبعيدة عن استماع نصيحة اي كان إذ قالت لاختها (ليس عندي لا أخ ولا أخت ولا أقارب ولا وطن اعتبروني ميتة ــ هذا هو نصيبي فهولي الكل في الكل ــ لقد تنصرت وتزوجت من هذا الرجل الذي أحبه وليس بمقدور أحد ان يفصلني عنه واذا كان عندكم حق ما فعليكم جلبي بواسطة المحاكم وان أعود الى العراق بعد الآن • واذا ما جبرت على ذلك انتحرت أولا •) ولم تتمالك الأميرة راجحة نفسها عند سماعها هذا الكلام وخشية من أن يغمى عليها تركت الغرفة وأنا والآنسة راسمة معها وعدنا الى فندقنا • نوهت الأميرة عزة عند استجوابها من قبل الشرطة عن المجوهرات بان عندها الماس كانت أودعتـــه الى خر الامبوس السنة الماضية في جزيرة رودس •

آما المفوضية البريطانية فانها عملت كل جهدها لمساعدتنا ولكن بصورة غير رسمية • رافقني المستر نيكولس سكرتير المفوضية الايطالية صبـــاح الخميس الموافق ٢٨ ايار وقابلنا سكرتيرها المدعو سينور سيرامتين طالبين منه تأجيل منح سمة الخروج الى الأميرة عزة (وذلك ريثما تصلني تعليمات من بغداد) إلا أن السنيور لم يقبل أخذ تلك المسئولية على عاتقه فوعد بمفاتحة وزيره حالا عند قدومه الى المفوضية واقناعه (لاجابة مطلبنا • أجل التأشير بالفعل ٢٤ ساعة فقط • قيل لنا بأن المفوضية الايطالية درست خلالها أوراق زواج الأميرة عزة فوجدتها قانونية وبالنظر لذلك رفضت الاستمرار على تأجيل التأشيرة متعذرة بشتى الاعتذارات غير ملتفتـــة الى رجاءات المفوضية البريطانية لاتخاذ تدابير ادارية لخطورة القضية وصرف النظر من الوجهة القانونية • وهكذا سافرت الاميرة عزة وزوجها الى رودس بعـــد

ظهر الجمعة الموافق ٢٩ أيار على متن طائرة ايطالية وقد أخذها من الفندق مدير شركة الطيران الايطالية بباقة زهور بيد أحد موظفيها • ومع أن في البيرة مطارا يبعد عن أثينا بضعة دقائق فان طائرة الاميرة عزة حلقت من مطار يبعد عن العاصمة نحوا من ثلاثة أرباع الساعة ومن هذا كله يستدل بان المفوضية الايطالية في أثينا أسدت كل التسهيلات لسفر الزوجين بالسرعة الممكنة وكذا اعتقاد المفوضية البريطانية •

أما السلطات اليونانية فانها أبت ابداء اية مساعدة لقضيتنا ولو منع خروج الأميرة عزة ريثما يصل السيد تحسين قدري وبالرغم من(اقتراحات التي أبدتها المفوضية البريطانية لهـا لاتخاذ تدابير ادارية فان السلطات المذكورة تمسكت بالوجهة القانونية هـذا وان المفوضيـة عبثا استشارت مشاهير محامي اثينا قصد ايجاد حل أو عذر ترتكز عليه بهذا الصدد •

أما الجرائد فقـد أخذت تقص روايات غراميـة يقشعر لها البـدن وقد فهمت بان الاميرة عزة وزوجها والمناصرين لهما هم الذين أدلوا لارباب الجرائد تلك الاخبار تشويها للوضع الراهن من جهـة ومن جهـة اخرى استقطاب الرأي العام • اكد لي مصدر بان الأميرة عزة صرفت من خالص ما لها مالا يقل عن (٥٠٠) دينار خلال تلك المدة القصيرة •

ظهر لي جليا من اباحة زوج الاميرة عزة الى الجمهور والصحف وما سمعته أنا من الأميرة راجحة والاوادت (يبدو أن معناها المرافقات) الثلاث عن اوضاع الأميرة عزة بضعة أشهر قبل سفرنا ومما ذكرته انفا أن علاقاتها مع خر الامبوس هي علاقات قديمة تكونت بينهما الصيف الماضي في رودس حيث اتفقا على الزواج فدبرت ألف حيلة وحيلة ووضعت منهاجـا دقيقا كان بدعه من نوعه لنيل هدفها •

ومما يزيد هذا الاعتقاد مما نعتها توديعي دراهم الصرف في بغـداد وقبضها مبلغ اعتمادها حال وصولنا الى اليونان واقناعها الاميرة راجحة

بعدم وجود ثقة في المصارف لايداع حليهما فيها ولذا أخذت كل منهما حليها معها • ثم عدم قبولها شراء ولا بدله واحدة للتهيـأ للسفرة كما كان مقررا في بغداد وعدم قبولهما شراء حقيبة للالبسة لائقة بمقامها بالرغم من إلحاحي عليها وذلك لان حقيبتها لا تليق لاستعمال أصغر الشخصيات •

أما استمرار اتصالها مع خر الامبوس بعد عودتها من رودس السنة الماضية فكانت مؤمنة بواسطة المراسلة ـ حسب الاعتقاد وعندما كنا نذهب الى دائرة البريد لوضع تحاريرنا كانت الاميرة راجحة والاوانس الثلاث يعهدن لي بتحاريرهن الا أن الاميرة عزة كانت تأبى ذلك متعذرة بانها تأنس من شراء الطوابع ووضع الكتاب في الصندوق بنفسها •

هناك أمور اخرى أترك البحث عنها الى السيد تحسين قدري الذي وصل اثينا على ظهر الباخرة (ايونيا) صباح يوم الاثنين الموافق ١حزيران ١٩٣٦ •

اربط طيه صورة من البرقيات التي تبودلت بيني وبين معاليكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

فيكتور بحوش
ملاحظ الديوان الملكي

في نفس الوقت ـ بعد أن هز الحادث العالم العربي والاسلامي طلب رشيد حيدر رئيس الديوان الملكي من الطبيب الخاص للعائلة المالكة تقريرا عن الحالة النفسية والصحية للاميرة عزة الذي جعلها تقدم على هذه المغامرة فكتب هاري سندرسون التقرير التالي :

بغداد في ١٣ حزيران ١٩٣٦ سري

رئيس الديوان الملكي ـ البلاط الملكي ـ بغداد

سيدي :

الحاقا بمحادثتنا أمس فيما يلي تقريرا عن صحــة صاحبة السمو الملكي الاميرة عزة .

كانت الأميرة عزة دائما عصبيةالمزاج وقد جابهت فيالسنواتالأخيرة هزات عقلية نادرة لم تمر دون أن تؤثر في أعصاب رقيقــة كأعصابهــا : لقد سببت وفاة والدها الفجائي المغفور له الملك فيصل قبل ثلاث سنوات اضطرابا نفسيا لازم سموها الملكي وجعلها طريحة الحزن [١] لعدة اسابيع. وقد تلت هذه الصدمة أخرى لم يقل شأنها من الأولى وهي وفاة والدتهــا جلالة الملكة فجأة أيضا . وذلك قبل سنة ونصف مما سبب لها انحــلالا عصبيا شديدا ــ كانت الأميرة عزة شغفة بوالديها غاية الشغف وقد أظهرت منذ وفاتها اضطرابا عصبيا متزايدا . وقد جاءت وفاة شقيقتها وعمها الملك (علي) صدمة اخرى على الصدمات السابقة مما أثر عليها تأثــيرا عميقا. وكانت نتيجة هذا الحزن المستمر وتوالي الرجات العقلية التي منيت بهــا في السنوات الأخيرة أن أصيبت الاميرة عزة منــذ ستة أشهــر بمرض (هستريا) عنيف، وقد رافق هذه الحالة العصبية انقباض نفس وعــدم قابلية ضبط النفس وضعف الارادة وكانت تعاودها هجمات (هستيريــة) بصفة عامة .

وبعد عقد سلسلة استشارات طبية (كونسلتا) قر الرأي اخيرا علــى ضرورة تغيير مناخ ومحيط الأميرة لمدة طويلة . وبالنظر لقرب موسم الحر اشير عليها بالاقامة في مصيف صحي في أوروبا علــى أن تستشير خــلال وجودها في أوروبا اخصائيا فيما يختص بحالتها العصبية .

لا اشك في أن زواج الأميرة عزة ان هو الا برهان اضافي على أصابتها

---

(١) كتبت أصلا طريحة الفراش ثم حرفت في الترجمة بكلمة الحزن.

بشذوذ عقلي وهو حالــة تــلازم اكثريــة الأشخاص المصابين بمــرض الهستريا •

لي الشرف في أن اكون سيدي
خادمكم المطيع
ا • ح • س • سندرسون
الطبيب الخاص لجلالة الملك (١)

في نفس الوقت أرسل الديوان الملكي العراقي الاستاذ تحسين قدري رئيس التشريفات الى اثينا حيث جرى الزواج على الطريقة المسيحية في الكنيسة • وقد بقى تحسين قدري في اثينا يحقق في الموضوع وكتب تقريرا ليس به جديد عما جاء في تقــرير فيكتور بحوش (وهو في نفس الملف السابق الذكر) •

وكان من الواضــح أن السفارة الايطاليــة في اثينا بل والحكومــة الايطالية تعمل على حماية عزة وزوجها انستاس • والواقع أنني حتى كتابة هذا المقال لا أعرف السبب في هذا التشجيع : هل هو سياسي أم شخصي• والغالب أنه سياسي لانه كان تشجيعا حكوميا وشاهدي على ذلك ما ذكره هاري سندرسون في مذكراته التي ذكرناها سابقا من أن الحكومة الايطالية كانت تمنح الاميرة عزة (التي أسمت نفسها انستاسيا) معاشا متواضعــا بعد ان تركها زوجها ــ راجع مذكرات سندرسون في ٢٥١ ــ ٢٥٢) •

كان سياسيا للرد على موقف العراق السلبي من احتلال إيطاليا للحبشة

ولقد حاول تحسين قدري إبطال هذا الزواج فلم يفلــح كما جــرت مفاوضات مع الحكومة الايطالية لم تؤد الى نتيجة ــ لذلك لم يكن غريبــا على الاطلاق أن يرسل نوري السعيد وزير الخارجية آنذاك في وزارة ياسين الهاشمي الى ناجي شوكت الذي كان يشكل رئيس المفوضية العراقيــة في انقرة البرقية التالية :

---

(١) هذه التقارير موجودة في دار الوثائق الوطنية في بغداد في ملف : البلاط الملكي ــ الديوان تسلسل ٦٥ •

فخامة السيد ناجي شوكت المحترم

ان المعلومات التي وصلت الينا حول تصرفات المفوضية الايطالية في حادثة الاميرة عزة تدل على وجود تقصد من جانبهم لابد ان يكون موجها لهدف وحيث ان الاطلاع على حقيقة هذا الهدف يهم سياسة الدولة نرجو أن تستعملوا كل ما في امكانكم للحصول على المعلومات اللازمة حول ذلك من المصادر الموجودة في جانبكم بالطرق التي ترونها مناسبة ومن دون احساس الهدف الذي نستهدفه .

والحقيقة أن المهمة كانت جد عسيرة امام ناجي شوكت في انقرة. ذلك أن الصحف التركية دأبت على نشر أدق التفاصيل لحادثة الاميرة عزة . وربما يكون لذلك اكثر من سبب فالمؤكد أن الاتراك كانوا يكرهون الاشراف ومن المحتمل ايضا أن تركيا في هذه المرحلة وهي تتجه ناحية الغرب كانت تريد التشنيع على الاسلام والمسلمين .

غير أن ما فعله ناجي شوكت هو أن قابل وكيل الخارجية التركية سراج أوغلي وناشده ان يوقف الحملة الصحفية بشأن هذا الحادث. ويقول ناجي شوكت أنه بالفعل توقف حديث الصحف من انباء هذا الحادث في الصحافة التركية ، وما يلي جزء من المراسلات بين الهاشمي وناجي شوكت فقد كتب ناجي شوكت الى حكومته يقول :

خارجية بغداد ٢٩/٥/١٩٣٦ الساعة (٢٠)

ما يلي للهاشمي شخصيا مهم جدا . نشرت امس بعض الصحف التركية في استانبول نقلا عن جريدة (ديمقراطيا) الرومية خبرا مفاده ان احدى الاميرات العراقيات أثناء سياحتها في اليونان احبت كارسون يوناني يسمى انستاس هار الامبوس في احد فنادق رودس حيث كانت تقيم الاميرة فيه. قد هربها المرقوم الى اثينا وتزوج بها بعد ان تنصرت باسم (انستاسيا) وان اخت الاميرة عندما علمت بالامر راجعت الحكومة اليونانية طالبة فسخ

العقد المذكور ولكن الحكومة المذكورة لم تتمكن من اتخاذ قرار بهذا الشأن لان الاميرة بالغة سن الرشد وان الكل ينتظرون الاطلاع على نتيجة هذه الحادثة التي سببت القيل وقال (والقال) في محافل اثينا الراقية •

عندما اطلعنا على هذا الخبر لملاحظتنا احتمال وجود اشتباه في الأمر من جهة ولاجل القيام بما يترتب علينا ازاء هذه النشريات لما لها من الأهمية لمساسها بسمعة العائلة المالكة من جهة اخرى وبالنظر الى أن الامير حسن اخبرنا انه قد بلغه احتمال وجود الاميرتين راجحة وعزة في اثينا الآن رأينا من الواجب تحقيق الخبر من مصدر موثوق فرجونا من المفوضية اليونانية في أنقرة أن تتصل تليفونيا بمدير الأمن العام في اثينا وأن تخبرنا بما نستوصل اليه • نخبركم مع عظيم الاسف أن المفوضية المذكورة قد اعلمتنا بأن الزواج المذكور قد تم بين المرقوم والاميرة عزة (أن الاخرى قد راجعت المحاكم لابطال الزواج ولكن هذا الطلب قد رفض ننتظر تعليماتكم •

عراقيـة ـ ناجي

وكان جواب بغداد ما يلي بالنص :

عراقية ـ انقرة

نشرت الصحف الأوروبية خبر زواج الاميرة عزة بشخص رودس من رعايا الطليان • كانت الأميرة تشكو مرض الأعصاب • ذهبت لاجل ذلك للاستشفاء لليونان [١] وعند مرورها من اثينا اشتدت عليها النوبات ووقع خلال ذلك حادث الاقتنوارة [٢] المؤسف بالشخص الذي اعتنق الاسلام [٣] • سافر تحسين جوا لاستطلاع الحقيقة ولكنهما سافرا أمس الى رودس بطائرة

---

(١) الوثائق البريطانية تذكر الاستشفاء في النمسا .

(٢) لعل الكاتب يقصد التعميد

(٣) الصحيح أن عزة هي التي اعتنقت المسيحية ومن الصعب استنتاج كيف وقعت الحكومة العراقية في هذا الخطأ •

ايطالية قبل وصول تحسين • سينظر مجلس الوزراء في القضية منعا لنشر تعليقات صحفية غير صحيحة ، نرجو أن تراقبوا الصحف وتوضحوا الأمر •

خارجية

ويعلق ناجي شوكت على برقية الخارجية بقوله(ولم أر في هذه البرقية ما يشفي الغليل) فاجبت عليها بالرد الآتي :

خارجية بغداد ١٩٣٦/٦/٣

جوابا على برقيتكم ٣٠ مايس لقد تمادت الصحف بنشر تفصيلات عن الحادثة المؤلمة نقلا عن صحف اثينا التي تصل في يوم واحد الى استانبول ولها مخابريها هناك بالرغم من توضيحنا الامر لبعضهم وفق امركم رأينا أن نشر تكذيب رسمي مما يؤدي الى مناقشة بين المفوضية والصحف وتماديها في النشر اضطررنا لمراجعة وكيل الخارجية التركية ليوعز الى الصحف أن تكف عن هذه النشريات •

اخبرنا بان الايعاز قد حصل •

عراقية •

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فقد نقل ناجي شوكت القصة كاملة عن جريدة اثن فتروريا ٢٨ ، ٢٩ مايس وأرسل ما يلي الى حكومة الهاشمي •

(عزة ٣٠ سنة

انا ستاسيوس هار الامبى (هار الامبي ليس يونانيا) من الرعايا الطليان • وبواب (البرغود للاروزا) والاميرة ذهبت مع أختها راجحة الى رودس • وهو من جزيرة (السيمي) من الدوديكانيز • ولم يكن (هار الامبى) يتصور ان ذلك ممكن ولكن الاميرة هي التي شجعته على ذلك • وبعد ان بقيت عزة بضعة أسابيع في رودس رجعت الى بغداد • وكانت تراسل هار الامبي من بغداد • وفي ٨ مايس حضرنا الى اثينا متنكرتين وبعد بضعة ايام حضر الشاب أيضا وكانتا نازلتين في أوتيل (اكروبول)

وقد سجلتا نفسهما باسمين غريبين • مع هذا فقد استخبرت الجرائد انهما أميرتان فكتبت الخبر • وفي ٢٦ مايس عزة ذهبت مع حبيبها الى ضاحية من ضواحي أثينا فقاما في كنيسة صغيرة بحفلة الرافيز ثم الزواج وهي سميت باسم (أناستاسيا) ثم رجعا الى أوتيل أطلانطيك وفي ٢٨ مايس اختها كانت قلقة من غياب طوال يومين فراجعت الشرطة طالبة ان يوجدوا لها اختها فذهب بوليس سري الى الاوتيل أطلانطيك وسألها ما الخبر فاخبرته بزواجها وقد قدمت له ورقة الزواج • فوجد الشرطي الأوراق والوثائق صحيحة فخرج من الأوتيل دون أن يعمل شيئا • فراجعت الاخت الشرطة مرة ثانية بانها قد سرقت منها حلى وجواهر بثمن (٦٠٠٠) ليرة انكليزية كما انها سرقت ١٥٠٠ ليرة انكليزية نقدا • وكانت هذه الشكوى مقصودة لتوقيف الأميرة ولكن ذلك كان صعبا بالنظر الى أنها تحمل بسابورت ديبلوماسي • وعليه فقد اعتبر الادعاء العام قضية سرقة بين الاخوة اي غير خطيرة وطلب من دائرة التحقيق تولى الاستنطاق بهذا المال • وفي الاستنطاق قالت عزة أنه ليست هناك أي سرقة وأن الحلى عائدة لها وهي قد ورثتها من امها التي ماتت • والحلى هي قلادة (٢٠٠٠) دينار ٤ دباندانيف ذات قيمة ثمينة وكوبة وسوار وغيرها وصلا بقيمة (١٥٠٠) دينار وتصرح الاميرة عزة ان هذه الحلى عائدة لها بالضبط •

وقد اخبرت الدائرة نتيجة الاستنطاق الى الاميرة راجحة بيد أنها اصرت أن لها صم (ربما حصة) من الحلى فذهب البوليس مع الاميرة راجحة للمقابلة مع الاميرة عزة • وكان في المقابلة حضر البوليس اليوناني وموظف من المفوضية التركية وأناستاسي وموظف من القنصلية الايطالية وسكرتير الأميرتين ومحامي المتزوجين فتقاسما الحلى وبها انتهت الحادثة وتركت الشرطة الاهتمام بالزوجين وتعقبهما • وقد سعت الاميرة راجحة لاقناع اختها بالرجوع الى بغداد وقد قالت انها يمكن يرجع زوجها ولكن الأميرة عزة رفضت قائلة أنها لا تقصد أن ترجع مرة ثانية الى العراق لانها تخاف على حياة زوجها • ويقال ان (هار الامبى) قد ذهب

الى العراق ثلاثة أشهر وعليه فقد قرر (هر الامبي) السكن بايطاليا .

الى هنا تنتهي المذكرة التي أرسلها ناجي شوكت الى وزارة الخارجية العراقية والتي عثرنا على مسودتها ضمن أوراقه . غير أنه مما يلفت النظر أن ناجي شوكت كتب في آخر هذه المسودة التي ارسلها الى الحكومة العراقية ملاحظة يقول فيها ان صحيفة جمهوريت التركية نشرت مقالا في ١٩٣٦/٥/٣١ اتهمت أناستاس بانه كان يعمل في الجاسوسية الايطالية في رودس [1] .

هكذا انتهت حادثة الاميرة عزة بزواجها من أناستاس ولم تنجح كافة محاولات اختها أو الحكومة العراقية في فسخ هذا الزواج وسافر الاثنان الى ايطاليا .

وكان لدى ناجي شوكت وهو رئيس المفوضية العراقية في انقرة انذاك فكرة في أن يمسح هذا العار وكانت هذه الفكرة تلقى حماسا من أحد موظفي المفوضية وهو الشريف حسين بن ناصر وفي ذلك يقول ناجي شوكت في مذكراته ص ٢٩٩ .

كان الشريف حسين [2] خال الاميرة عزة يشغل وظيفة بسيطة في المفوضية العراقية في انقرة فاخذ يتذمر مما حدث ونشر لاني لم آتخذ اي تدبير لمنع النشر واسكات الصحف . فقلت له اي تدبير تريده مني والصحف تشترى مثل هذه الاخبار بالوف الليرات لتذيعها فتزيد من عدد قراءها ؟

---

(١) ليس ذلك ببعيد ومن المحتمل أن ايطاليا أرادت الاضرار بسمعة الأسرة المالكة التي جاءت بها بريطانيا الى الحكم في العراق وجعلت العراق تحت الانتداب البريطاني ثم وقعت معه معاهدة ١٩٣٠ التي بمقتضاها يدخل العراق بشكل آخر في اطار السياسة البريطانية .

(٢) هو الشريف حسين بن ناصر ابن الملك علي وقد تولى رئاسة الوزراء في الأردن اكثر من مرة .

فان كنت حقا تريد الحفاظ على سمعة البيت المالك فلماذا لا تسكت انفاس بنت اختك ؟ وفي الوقت نفسه قلت له : راجعني اليوم ضابط سوري متقاعد وأعرب عن رغبته في وضع نفسه تحت تصرفي لانقاذ شرف العائلة المالكة فهل أنت مستعد للسفر معه ؟ فنكس رأسه ولم يرد فلما كان اليوم التالي قابلت وكيل وزارة الخارجية التركية (١) ورجوته أن يستعمل نفوذه لاسكات الصحف ومنعها من الاسترسال في نشر انباء هذه الفضيحة فوعدني خيرا وأخذت الاخبار تتلاشى شيئا فشيئا • لكن صرت زمنا أشعر بالخجل كلما دعيت الى المآدب والحفلات فاعتذر عن حضورها لهذا السبب •)

ومن الواضح في مراسلات ياسين الهاشمي رئيس الوزراء مع ناجي شوكت أن رئيس الوزراء كان يستحسن بشدة ان يدبر ناجي شوكت بشكل أو آخر اغتيال الاميرة عزة ولكنه من الواضح أيضا أن ناجي شوكت لم يتمكن من هذا التدبير •

وفي مذكرات هاري سندرسون بقية قصة الاميرة عزة وهي في ايطاليا رواها في أطار روايته لزيارة الوصي على العرش عبد الاله لايطاليا بعد أن انتهت الحرب العالمية الثانية (٢) • غير أنه من الواضح أن هذا الحادث قد أحدث ردود فعل صارخة في العراق فعلى الرغم من أن الصحف العراقية لم تتحدث عنه الا أن ثمة ردود فعل خفية قد حدثت :

أولا : لدى الملك غازي فالمعاصرون يشيرون الى أن قصة اخته عزة جعلته اكثر افراطا في الشراب واللهو •

ثانيا ــ عند رئيس الوزراء ياسين الهاشمي الذي كانت تحدوه

---

(١) واسمه سراج اوغلي .

(٢) راجع مذكرات سندرسون تحت عنوان (عشرة آلاف ليلة وليلة) نشره عام ١٩٧٣ وتحدث فيه عن مأساة الاميرة عزة ص ٢٥١ ــ ٢٥٢ .

الفكرة الايطالية في ان يكون بمثابة موسوليني للعرب وان يحكم العراق مبقيا على الملكية كمجرد رمز ومما لا شك فيه أنه على الرغم من ان هذه الافكار كانت تراود ياسين الهاشمي قبل حادثة الاميرة عزة الامر الذي أدى الى اصطدامه بالملك غازي الا أن حادثة الاميرة قد تغلق الصراع بين الرجلين الى مرحلة اكثر عنفا وآية ذلك القانون الذي صدر في ٦/٦/١٩٣٦ [١] • والقانون برقم ٧٥ لسنة ١٩٣٦ ويعرف بمرسوم الاسرة المالكة •

(من الواضح أن السمة الرئيسية في القانون تستهدف حرمان عزة ومن يخلفها من ابناءها من لقب الامارة • انما يهمنا بصفة خاصة في هذا المجال من ذلك القانون المادة الخامسة التي تنص على ما يلي : (يؤلف مجلس خاص من رئيس الوزراء ومن كل من رئيس مجلس الأعيان والنواب ووزيري الداخلية والعدلية ورئيس الديوان الملكي وينعقد تحت رئاسة الملك أو رئيس الوزراء عندما ينيبه الملك وبحضور ثلاثة من اعضاءه على الاقل) ثم تقول المادة السادسة (ينظر المجلس في الأمور التأديبية التي كانت ناشئة والتي ستنشأ مما لها علاقة بافراد الاسرة المالكة وفي قضايا الأحوال الشخصية التي يكون فيها الطرفان أو احدهما من اعضاء الاسرة المالكة) •

ويشهد هذا القانون على أن ياسين الهاشمي كان يزداد في محاصرته لافراد الاسرة المالكة بما في ذلك الملك غازي نفسه ومن الواضح أن القانون قصد به الحد من تصرفات غازي الشخصية التي كان يمارسها في قصر الحارثية •

وأغلب الظن أن هذا الموقف دفع الملك غازي الى التفكير في الخلاص

---

(١) نشر في الوقائع العراقية عدد ١٥٢٠ في ٦ - ٦ - ١٩٣٦ وفي مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣٦ (تصدرها وزارة العدل) ص ٥١٧ - ص ٥٢١ •

من ياسين الهاشمي • وكان من الطبيعي أن يفكر غازي في انقلاب عسكري يطيح بوزارة الهاشمي ويكون هذا الانقلاب برئاسة بكر صدقي الذي كان مقربا للملك غازي •

وهذا لا يمنع أن بكر صدقي كانت لديه دوافع خاصة في احداث هذا الانقلاب فهناك اجماع بين المؤرخين على ان بكر صدقي كان دائم الشكوى من أنه لم يكافأ كما يجب نتيجة لخدماته الوطنية وابرزها **الحادث الآشوري** • وتدل الوثائق البريطانية على أن غازي كان على علم كامل بالانقلاب قبل حدوثه ويضيف الى هذه الأدلة ما ذكره الدكتور هاري سندرسون في مذكراته التي سبق الاشارة اليها في فصل تحت عنوان (انقلاب عسكري) فيقول :

(دعيت الى قصر الزهور في الساعة العاشرة من صباح ٢٩ نوفمبر ١٩٣٦ ورأيت الملك غازي في زيه العسكري يحمل مسدسا على أحد جانبيه • وبعد أن أجريت الفحص الطبي كاملا سألته لماذا الاضطراب ياسيدي فأشار الى السماء التي أخذ ينظر اليها بمنظار مكبر حيث كانت بعض الطائرات تلقي قليلا من القنابل • لم يكن لدى اي شك في أن الملك كان يعلم بالانقلاب مسبقا وان كل ما كان يخشاه فشل ذلك الانقلاب امام انقلاب مضاد) ولعل هذا يقف دليلا على أثر حادثة الاميرة عزة في الملك غازي وعلى علاقة الملك غازي بانقلاب بكر صدقي للاطاحة بوزارة الهاشمي • وبالفعل تحقق له ما أراده اذ قدم ياسين الهاشمي بعد هذا الانقلاب بساعتين فقط استقالته وتولى الوزارة حكمت سليمان مع بعض وزراء من جماعة الاهالي وبهذا الانقلاب يدخل تاريخ العراق الحديث في مرحلة جديدة • (١)

---

(١) يذكر هاري سندرسون في كتابه السابق الذكر انه حدث ابان زيارة الأمير عبد الاله الوصي على العرش لايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية أن الاميرة عزة طلبت مقابلة عبد الاله في روما بسعي من السفارة البريطانية وقد سمح لها بذلك ورفض عبد الاله مقابلتها وطلب من سندرسون أن يتولى ←

• • • • • • • • • • •

مقابلتها ومعرفة ماذا تريد . وبالفعل قابلها سندرسون وعرف من قصتهـا انها انفصلت عن زوجها وعاشت سنوات في غرفة في مدينة نابولي وانهـا افرطت في الشرب والتدخين وذلك بمعاش ضئيل من الحكومـة الايطاليـة وكانت تضطر احيانا الى بيع شعراتها لأحد حلاقي النساء . وقـد قيل لها انه ليس من المحتمل أن تستمر الجمهورية الايطاليةالجديدة في صرفالمعاش الذي كانت تمنحه لها الحكومة الايطالية السابقة . ورغم تدخل سندرسون لدى عبد الاله فقد رفض الوصي مقابلتها بدعوة انها جلبت العار علىالأسرة المالكة . واضطر سندرسون الى ان يضاعف من ضغطه على عبد الاله الذي وافق اخيرا على مقابلتها شريطة حضور سندرسون المقـابلة ـ ويستطـرد سندرسون في روايته فيقول : ما ان دخلت عـزة على عبد الاله حتى بكيـا الاثنان معا وهنا انسحب سندرسون من الغرفة . وكانتعزةتريد الذهابالى مصر لتقضي فيها بقية حياتها . ولكن سندرسون رأى ان ذهابها الى مصـر قد يفتح ميدانا جديدا للدعاية ضـد الاسرة المالكة العراقيـة بسبب فضول الصحفيين . واستقر الراي على ان تذهب الى عمان . [لا اعرف اذا كـانت قد تركت عمان الى الاسكندرية ولا اعرف اذا كانت لا تزال على قيـدالحياة حتى الآن ــ صاحب المقال] .



الاميرة عزة (انستاسيا)
وزوجها انستاس
عقب زواجهما مباشرة
(صحيفة جمهوريت عدد ٤٣٢٨ بتاريخ ٢ حزيران ١٩٣٦)

البرقيات والرسائل المتبادلة بين الخارجية العراقية والمفوضية العراقية في انقرة عام ١٩٣٦ حول حادثة الاميرة عزة

فخامة السيد ناجي شوكة المحترم

ان المعلومات التي وصلت الينا حول تصرفات الموظفين الايطاليين في حادثة الاميرة عزة تدل على وجود تقصد من جانبهم لا بد أن يكون موجها لهدف • وحيث ان الاطلاع على حقيقة هذا الهدف يهم سياسة الدولة نرجو ان تستعملوا كل ما في امكانكم للحصول على المعلومات اللازمة حول ذلك من المصادر الموجودة في جانبكم بالطرق التي ترونها مناسبة ومن دون احساس الهدف الذي نستهدفه •

بغداد في ٢١/٦/١٩٣٦ — **وزير الخارجية**

خارجية بغداد — ٢٩/٥/١٩٣٦ الساعة (٢٠)

ما يلي للهاشمي شخصيا مهم جدا نقطه نشرت أمس بعض الصحف التركية في استانبول نقلا عن جريدة (ديموقراطيا) الرومية خبرا مفاده نقطة ان احدى الاميرات العراقيات اثناء سياحتها في اليونان أحبت كارسون يوناني يسمى أنستاس هارالامبو في أحد الفنادق في رودس حيث كانت تقيم الاميرة فيه وقد هربها المرقوم الى أثينا وتزوج بها بعد ان تنصرت باسم (أناستاسيا) نقطة وأن اخت الايرة عندما علمت بالأمر راجعت الحكومة اليونانية طالبة فسخ العقد المذكور ولكن الحكومة المذكورة لم تتمكن من اتخاذ قرار بهذا الشأن لأن الاميرة بالغة سن الرشد نقطة وان الكل ينتظرون الاطلاع على نتيجة هذه الحادثة التي سببت القيل وقال في محافل أثينا الراقية نقطة عندما اطلعنا على هذا الخبر لملاحظتنا احتمال وجود اشتباه في الأمر من جهة ولأجل القيام بما يترتب علينا ازاء هذه النشريات

لما لها من الأهمية لمساسها بسمعة العائلة المالكة من جهة أخرى وبالنظر الى أن الامير حسين اخبرنا انه قد بلغه احتمال وجود الاميرتين راجحة وعزة في أثينا الآن رأينا من الواجب تحقيق الخبر من مصدر موثوق فرجونا من المفوضية اليونانية في أنقرة ان تتصل تلفونيا بمدير الأمن العام في أثينا وأن تخبرنا بما تتوصل اليه نقطة نخبركم مع عظيم الأسف ان المفوضية المذكورة قد اعلمتنا أن الزواج المذكور قد تم بين المرقوم والاميرة عزة وأن الاخرى قد راجعت المحاكم لابطال الزواج ولكن هذا الطلب قد رفض نقطة ننتظر تعليماتكم نقطة .

عراقية ــ ناجي

وكان جواب بغداد ما يلي بالنص :

عراقة ــ انقرة ١٩٣٦\٥\٣٠ ١٥/١٥

بالقاعدة العامة نقطة يبدأ نقطة نشرت الصحف الاوربية خبر زواج الاميرة عزة بشخص رودي من رعايا الطليان نقطة كانت الاميرة تشكو من مرض الاعصاب ذهبت لأجل ذلك للاستشفاء لليونان وعند مرورها من أثينا اشتدت عليها النوبات ووقع خلال ذلك حادث الاقتران المؤسف بالشخص الذي **اعتنق الاسلام ؟** نقطة سافر تحسين جوا لاستطلاع الحقيقة نقطة ولكنهما سافرا أمس الى رودس بطائرة ايطالية قبل وصول تحسين نقطة سننظر مجلس الوزراء في القضية نقطة منعا لنشر تعليقات صحفية غير صحيحة نرجو ان **تراقبوا الصحف وتوضحوا الامر كما بيناه** نقطة؟؟

خارجية

ولم أر في هذه البرقية ما يشفي الغليل فاجبت عليها بالرد الآتي :

خارجية بغداد ١٩٣٦/٦/٣

جوابا على برقيتكم ٣٠ مايس لقد تمادت الصحف بنشر تفصيلات عن الحادثة المؤلمة نقلا عن صحف أثينا التي تصل في يوم واحد الى استانبول وعد مخابريها هناك بالرغم من توضيحنا الأمر لبعضهم وفق امركم نقطه رأينا أن نشر تكذيب رسمي مما يؤدي الى مناقشة بين المفوضية والصحف وتماديها في النشر نقطة اضطررنا لمراجعة وكيل الخارجية التركية ليوعز الى الصحف ان تكف عن هذه النشريات نقطة اخبرنا بأن الايعاز قد حصل.

عراقيـــة

(برقية الخارجية العراقية الى ناجي شوكت)

